ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Atabaki Erbil in Public History Books (539-630H / 1144-1232A.D)

Dr. Saja Mishaal Rashid

College of Arts/Department of History/University of Mosul

* *Corresponding author: E-mail* : saja.m.r@uomosul.edu.iq.

Keywords:
Arbil,
Atabeg,
Zain,
Seljuk,
Kochik.

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 19 Apr. 2023
Accepted 7 May 2023
Available online 23 May 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

Atabeg is made up of two syllables, "Ata Bek," meaning the father of the prince or the father of the prince (the educator of the prince). Where the Seljuk sultans used to send their children to manage the regions when they were young, so it was necessary to appoint agents for them to carry out the tasks of the educator on the one hand and manage the regions on the other hand. Atabekia, and this is what we will notice in the Atabekia of Arbil

The Atabeg of Arbil, or what is known as the Atabeg of Bactkin, the founder of this atabeg was Zain al-Din Ali Kujak ibn Bactakin. This person was one of the leaders of Imad al-Din Zangi, especially since he sent him to the city of Mosul to be his representative in his administration, but things changed after the death of Imad al-Din, as the matter of Zain al-Din became stronger And he took control of the reins of power, so he controlled Sinjar, Harran, Tikrit, and Arbil, the subject of our research, as he made Arbil the center of his rule.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.30.5.1.2023.15

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

أتابكية أربل في كتب التواريخ العامة (539-630 هـ/ 1144-1232م)

م.د. سجى مشعل رشيد / كلية الآداب/ جامعة الموصل

الخلاصة:

الاتابكية مكونة من مقطعين اتابك، وتعني أب الامير او والد الامير (مربي الامير)، وهذا المصطلح ظهر في عهد السلطان السلجوقي الب ارسلان وكان وزيره نظام الملك اول اتابكي. حيث كان السلاطين السلاجقة يرسلون اولادهم لإدارة الاقاليم وهم صغار السن، فكان لابد من تعيين وكلاء عنهم للقيام بمهم المربي من جهة وإدارة الاقاليم من جهة اخرى.فكان هولاء الاتابكيون يستغلون فرص صغر سن الامير السلجوقي وضعفه في ادارة الاقاليم، فيعمدون الى السيطرة على الحكم ويؤسسون دويلة اواتابكية وهذا ما سنلحظه في اتابكية اربلٍ.

اتابكية أربل او ما تعرف بأتابكية بكتكين، مؤسس هذه الاتابكية زين الدين علي كوجك بن بكتكين. وكان هذا الشخص احد قادة عمادالدين زنكيٍ،لاسيما انه ارسله الى مدينة الموصل ليكون نائباًعنه في ادراته، لكن الامور تغيرت بعد وفاة عماد الدين، اذ قوي امر زين الدين وسيطر على مقاليد السلطة، فسيطر على سنجار وحران وتكريت واربل موضوع بحثنا هذا،حيث جعل من اربل مركزاً لحكمه.

الكلمات المفتاحية: أربل ، أتابك ، زين ، سلجوق ، كوجك.

المقدمة

بدأ الضعف يدب في اوصال الخلافة العباسية قبل سقوطها بيد المغول، أي منذ العصر العباسي الثاني، وأدى ذلك الى سيطرة حكام الأقاليم على مناطق شاسعة من ارض الخلافة وأدى بالتالي الى تفكك وحدة العالم الإسلامي، وظهور حكم الأسرات، حيث اصبح كل اقليم، بل وحتى بعض المدن–تحكمه اسرة معينة، ترتبط بالمركز (بغداد) برباط واه.

وفي القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي)–الذي نحن بصدده– نرى ان السلطة الحقيقية اصبحت بيد السلاجقة الذين استطاعوا في فترة عنفوانهم القضاء على ظاهرة التفكك والتجزأة، ونجحوا في توحيد الأقاليم الإسلامية الواسعة الى حد كبير، على الرغم من النظام اللامركزي الذي طبقوه في هذه الأقاليم والذي كان إنعكاساً لنظام ((اقتطاع الارض)) ، الذي عكف السلاجقة على تطبيقه.

ويمكن ان نعتبر هذا الإتجاه نحو اللامركزية، احد مظاهر قوة الحكم السلجوقي أيام عزه ، خاصة عندما بدأ هذا النظام يأخذ طابعه العسكري والإداري ، ولكن ما ان تبوأ العرش سلاطين لم يقدروا على دفع عجلة الدولة الى الامام الا وتحول ((النظام الى وبال عليهم بل ثمة من يعزو ضعف السلاجقة، وبالتالي سقوطهم الى هذا النظام. وما ادى بالتالي الى ظهور الكيانات المحلية، التي عرفت بالأتابكيات التي سلخت من جسم الدولة أكثر اقسامها ، باستثناء القسم الرومي في آسيا الصغرى، الذي ظل في حوزة السلاجقة الى وقت متأخر، وسموا بسلاجقة الروم.

وتعليل هذا الضعف هو ان تطبيق نظام كهذا كان ممكناً حينما كان رئيس الدولة رجلاً قوياً، كالسلطان ملكشاه (ت ٤٨٥هـ / ١٠٩٢م) الذي كان له هيبة في النفوس وبيده زمام امور الدولة، ويشرف على رسم سياستها الداخلية والخارجية، ويساعده وزير حاذق كنظام الملك.

وكان هذا الوزير هو الذي ابتدع النظام الإقطاعي في الدولة السلجوقية فيذكر العماد الكاتب انه لم يكن ثمة اقطاع قبل ذلك، ولما رأى نظام الملك ان من الصعوبة الحصول على الأموال اللازمة او على الغلال، قام بتوزيع الأراضي على الاجناد على شكل اقطاعات يزرعونها ويعمرونها ويحصلون واردها بدل الرواتب.

ويمكن اعتبار قيام هذه الإمارات المحلية ((الأتابكيات)) استمراراً لحالة التمزق السياسي التي مرت على الشرق الإسلامي، والتي تمكن السلاجقة من القضاء عليها موقتاً، ولكن سرعان ما ذر هذا التمزق قرنه ثانية، بسبب نظامهم الإقتصادي والعسكري والإداري الذي اخفق في المحافظة على الوحدة التي اعادوها.

أما نطاق البحث فيبدأ من سنة 539-630هـ/1128-1144، تلك الفترة التي حكمت إمارة أربيل فيها الأسرة البكتكينية، التي انفصلت عن الموصل مكونة إمارة مستقلة تلك التي سميت بالإمارة الأتابكية.

قسّم البحث على ثلاثة مباحث، تناول **المبحث الأول** قيام دولة السلاجقة وبداية نزوحهم نحو الشرق الإسلامي مع ذكر نشوء الأتابكية أصلها ونشأتها ووظائفها وأهدافها وأنواعها. أما **المبحث الثاني** فتناول سياسة عماد الدين زنكي تجاه المُدن ومدينة أربل واستيلاء زنكي عليها، **أما المبحث الثالث:** فتناول أتابكية أربل في كتب التاريخ العامة من حيث تأسيس الأتابكية والتعرف على أمراؤها.

تحليل المصادر والمراجع:

أفادت بحث مجموعة متنوعة ومتعددة من المصادر التاريخية والجغرافية والأدبية وغيرها من أهمها:

أولاً: التواريخ العامة

يعد كتاب (الكامل في التاريخ) لابن الأثير الجوزي (ت 630هـ/1232م) من المصادر التاريخية المهمة ولا يمكن لأي باحث الاستغناء عنه لما فيه من روايات مهمة وتظهر أهميته في كون المؤرخ نشأ وترعرع في كنف الأتابكية الزنكية، وقد انفرد برواياته عن الأحداث السياسية.

وكذلك سبط ابن الجوزي (ت 654هـ/1256م) في كتابه (مرآة الزمان في تاريخ الأعيان).

وكذلك كتاب عز الدين بن شداد (ت 684هـ/1285م) (الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة).

ثانياً: تواريخ المدن

لا تقل هذه التواريخ أهمية عن التواريخ العامة، فكان كتاب ابن القلانسي (ت555هـ/1160م) (ذيل تاريخ دمشق) وكذلك كتاب (زبدة الحلب من تاريخ حلب) لابن العديم (ت660هـ/1261م)

بالإضافة إلى عدد من المراجع من الكتب المهمة والدراسات الجامعية من رسائل وأطاريح، يمكن الإطلاع عليها في نهاية البحث ضمن قائمة خاصة بذلك.

بالإضافة إلى عدد من المراجع من الكتب المهمة والدراسات الجامعية من رسائل وأطاريح وبحوث يمكن الاطلاع عليها في نهاية البحث ضمن قائمة خاصة بذلك.

المبحث الأول : قيام دولة السلاجقة ونشوء الاتابكية

1 – قيام دولة السلاجقة

تتألف قبائل الغز التركية من أربع وعشرين قبيلة ، وتنتمي السلاجقة الى قبيلة قنق الغزية [1] ، ولأسباب سياسية واقتصادية اخذت السلاجقة ترحل من موطنها الاصلي في أقصى بلاد تركستان، في أواخر القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي، لتستقر في بلاد ما وراء النهر الى جوار السامانيين [2] ، وقد سعدوا بدخولهم الإسلام [3] .

وبدأ نجم زعيم القبيلة سلجوق بن دقاق [4] واتباعه يتصاعد تدريجياً في الافق ، حيث كسبوا احترام بعض الحكام المجاورين لهم، إذ استنجد بهم ملوك السامانيين في طلب مساعدتهم لمحاربة اعدائهم [5] ، ثم توجهت تلك القبائل نحو اقليم خراسان سنة (٤١٨هـ /١٠٢٧م) للاستقرار فيه [6]

لقد تنفس السلاجقة الصعداء بوفاة السلطان محمود بن سبكتكين [7] (سنة ٤٢١هـ / ١٠٣٠م)، الذي كان يشكل أكبر عقبة أمام تحقيق طموحاتهم في المنطقة ، إذ سبق أن ذاقوا على يده هزيمة نكراء سنة (٤١٩ هـ / ١٠٢٨م) [8] ، فبدأ الاخوان طغرل بك وجغري بك ، ابنا ميكائيل بن سلجوق، بأستغلال الظروف السياسية لإخضاع معظم اقليم خراسان لنفوذهم [9].

وكان السلطان مسعود بن محمود بن سبكتكين (ت ٤٣٢هـ / ١٠٤٠م)، الذي ولي الحكم بعد وفاة والده، قد علم بتنامي قوة السلاجقة التي باتت تشكل خطراً على دولته ، فأوعز إلى أمير خراسان في سنة (٤٢٩هـ /١٠٣٧م)، بشن هجوم عليهم لكسر شوكتهم وتقليص نفوذهم، فبادر الأمير بإعداد حملة والتوجه نحو السلاجقة لمحاربتهم[10]، فالتقى الجيشان في معركة حامية الوطيس انتهت بهزيمة الغزنويين، فدخل طغرلبك على اثرها مدينة نيسابور[11]، واصبحت خراسان خاضعة لسلطته [12]. وكان لتلك الهزيمة تأثير كبير على السلطان مسعود ، لذا أعد جيشا كبيرا ، قاده بنفسه لقتالهم في عقر دارهم في دندانقان [13] ، سنة (٤٣١هـ / ١٠٣٩م)، فالتقى الطرفان، حيث مني السلطان مسعود بهزيمة ساحقة، وعقب تلك المعركة أعلن عن قيام دولة السلاجقة التي أسسها طغرلبك [14] .

في سنة (٤٣٢ هـ / (١٠٤٠م) ، أرسل السلاجقة رسالة الى الخليفة العباسي القائم بأمر الله (٤٢٢-٤٦٧هـ / ١٠٣٠ – ١٠٧٤م)، بغية الحصول منه على الشرعية لسلطتهم، بيّنوا فيها اخلاصهم للدين الاسلامي وطاعتهم للخليفة، وقد سُر الخليفة بهذه الرسالة فأرسل مبعوثا خاصا الى طغرلبك وهو في مدينة الري [15]، يحمل كتاب التفويض بحكم البلاد، ويطلب منه القدوم الى بغداد [16] .

دخل السلطان طغرلبك بغداد سنة (٤٤٧هـ / ١٠٥٥م) [17]، ورافق دخول السلاجقة الى حاضرة الدولة العباسية في الوقت الذي كانت الخلافة تعاني من بعض مشاكل نتيجة سوء الأوضاع السياسية وانتشار الفتن المذهبية بسبب التسلط البويهي[18] عليها . ثم تمكن طغرلبك من ازالة حكم البويهيين بعد

قضائه على آخر أمير منهم وهو الملك الرحيم ابو نصر بن الملك كاليجار البويهي (٤٤٠ – ٤٤٧هـ / ١٠٤٨ – ١٠٥٥م) [19] .

وعندما خرج ينال خان شقيق طغرلبك عن طاعة أخيه في بلاد الجبال وهمذان [20] سنة (٥٤٥٠ / ١٠٥٨م)، توجه اليه السلطان طغرلبك لقمع تمرده تاركا بغداد ، مما فسح المجال أمام أبي الحارث بن ارسلان البساسيري – مقدم الاتراك في بغداد للقيام بحركة مناهضة ضد الخلافة العباسية والمذهب السني[21] ، فاستولى على بغداد، وكان مدعوما من الفاطميين في مصر، فلما قضى طغرلبك على تمرد أخيه ينال وقتله، توجه صوب بغداد فقضى على حركة البساسيري الذي قتل في الحلة سنة (٤٥١هـ / ١٠٥٩م) [22]، واعاد الخليفة العباسي القائم بأمر الله الى دار الخلافة في بغداد التي كان قد خرج منها في اثناء الفتنة [23] .

بعد وفاة السلطان طغرلبك سنة (٤٥٥هـ / ١٠٦٣م)، ولي السلطنة ابن أخيه آلب ارسلان بن داود بن ميكائيل [24]، الذي أسس دولة قوية، فضلا عن انتصاره على البيزنطيين في معركة ملاذكرد سنة (٤٦٣هـ / ١٠٧١م) [25] ، وقد شارك عشرة الاف مقاتل كردي ضمن قواته في تلك المعركة [26]. مما يعني ان معظم جيشه كان مكوناً من الكرد، إذا ما علمنا ان قوام جيشه كان يتجاوز اثني عشر ألف مقاتل بحسب رواية الراوندي [27] وتعد تلك المعركة من المعارك الاسلامية الفاصلة في التاريخ لأنها غيرت الخارطة السياسية لآسيا الصغرى، ورسخت فيها الحضارة الاسلامية[28] .

ولما قتل السلطان الب ارسلان سنة (٤٦٥ هـ / ١٠٧٢م) [29] . آلت أمور السلطنة الى ابنه الصغير ملكشاه [30]، فأتخذ هذا نظام الملك [31] وزيراً له يعينه في إدارة أمور دولته، ثم ما لبث أن فوضه سنة (٤٦٥هـ/ (١٠٧٢م) أمور مملكته ومنحه لقب (أتابك) ، كما أقطعه اقطاعات كثيرة [32]. واستطاع ملكشاه بفضل وزيره هذا من ازاحة منافسيه على السلطنة وترسيخ حكمه ، والقضاء على الفتن وقمع حركات التمرد [33] " ، ثم شؤون مملكته حتى استقامة الأمـــور[34]، واتخذ اصفهان عاصمة مملكته [35]، كما سعى في توسيع نفوذه في بلاد الشام ، فتمكن من الاستيلاء على دمشق سنة(٤٦٨هـ/١٠٧٥م)، وفي السنة التالية ارسل حملة على مصر للسيطرة عليها ، غير أنها باءت بالفشل بسبب ما لاقته من مجابهة عنيفة من الفاطميين للحفاظ على حاضرتهم[36] .

تمكن ملكشاه من فرض سلطته على مناطق شاسعة، تمتد من أقصى بلاد الترك في ما وراء النهر الى سواحل بلاد الشام، فضلا عن اعلان طاعة كل من اليمن وبلاد الحجاز له [37]، وبموته انفرط عقد السلاجقة وانقسم ملكهم، وكثر النزاع بين افراد الاسرة السلجوقية [38]، ناهيك عن تدخل النساء في الأمور السياسية، حيث ارادت تركان خاتون زوجة ملكشاه تولية ابنها محمود ، الذي واجه معارضة قوية

من بركياروق – أخي محمود – مطالباً بالسلطنة لنفسه كونه ولي العهد[39]. وهكذا بدأت صفحة طويلة من النزاعات والصراعات بين افراد البيت السلجوقي "[40] .

ولقد كانت الظروف السياسية في بلاد الشام مؤاتية للصليبيين اثناء زحفهم عليها ، فتمكنوا من تثبيت اقدامهم في مناطق كثيرة في بلاد الشام منذ دخولهم فيها ، وذلك لأنشغال حكامها بالصراعات الداخلية، كما واستغلوا خلافات المسلمين لبسط نفوذهم [41]، فأصبحت سراياهم تصل الى المناطق الكردية مثل آمد ونصيبين ورأس العين [42] ينهبون ويسلبون ممتلكات الناس و بضائع التجار[43] .

2- الاتابكية الزنكية أصلها ونشأتها :

الأتابكية مشتقة من كلمة أتابك، وهو لفظ تركي يتألف من كلمتي أتا "ومعناها أب ، و"بك "وتعني الأمير، فهي بذلك تعني " الوالد الأمير"، وهو الذي كان يتولى تربية أبناء سلاطين السلاجقة في صغرهم [44]. أو (اللالا) الذي يربي أولاد الملوك [45] . فان أول من تلقب به الوزير نظام الملك، حين فوض إليه ملكشاه تدبير المملكة سنة (٤٦٥هـ / ١٠٧٢م) ، وجعله في مقام والده [46] .

ويعد ظهور الاتابكيات من مظاهر الحكم السلجوقي في العالم الاسلامي، بسبب اتباعهم نظام الاقطاع في اقاليم دولتهم ، ولاسيما بعد وفاة السلطان ملكشاه، حيث كان السلطان السلجوقي يمنح امارة أو مدينة لأحد الأمراء المقربين [47]. وأغلب هؤلاء الامراء الذين أسسوا الاتابكيات كانوا ممن جلبوا من بلاد القفجاق [48]، ونشأوا في بلاط السلاجقة ثم تولى هؤلاء مناصب رفيعة في الدولة [49]، وعلى الرغم من أن ظهور الأتابكيات يدل على ضعف السلطة المركزية، إلا انها كان لها دور ايجابي في تخفيف بعض المتاعب الادارية والعسكرية عنها، إذ تطلب شبه استقلالها أن ترتب أوضاعها الداخلية وتحمي حدودها ضد أي عدوان خارجي عليها [50]، ثم تعاظمت سلطة الاتابكيات بحيث اصبحت وارثة لحكم السلاجقة [51].

ويعود اصل البيت الاتابكي الزنكي الى عماد الدين زنكي بن أبي سعيد اقسنقر ، جد البيت الأتابكي حكام الموصل [52] ، وكان اقسنقر المعروف بالحاجب من المماليك المقربين لدى السلطان ملكشاه السلجوقي ، الذي ترعرع معه منذ الصغر، ولما آلت أمور السلطنة إلى ملكشاه، منحه لقب قسيم الدولة [53]، ثم اشترك اقسنقر الى جانب السلاجقة في حروبهم فأقطعه السلطان ملكشاه حلب والمناطق المجاورة لها سنة (٤٧٨هـ / ١٠٨٥م) وذلك استجابة لأقتراح الوزير نظام الملك الذي بات يخشى من منصبه لتعاظم نفوذه [54].

عندما تولى بركياروق ابن ملكشاه السلطنة [55] انضم اقسنقر الى جانب بركياروق وفاءً لوالده ، وحارب ضد عمه تتش حتى قتل في احدى المعارك التي جرت بينهما سنة (٤٨٧ هـــــــــــ / ١٠٩٤م)، فسيطر تتش عقب ذلك على حلب [56].

كان لسياسة أقسنقر الحكيمة والمرضية تجاه الرعية من جهة ، وإخلاصه نحو السلطان بركياروق وتضحيته له من جهة أخرى، أثر طيب عند الجميع، مما دفعهم الى **الاعتناء بابنه** الصغير والوحيد عماد الدين زنكي [57] ، فكان السلطان بركياروق وأمراؤه يكنون له الحب ويرعونه تقديراً وإكراماً لما قدمه والده من خدمات جليلة، لذا ظل عماد الدين زنكي تحت رعاية حكام الموصل المتعاقبين ؛ يترعرع بينهم ويتعلم منهم صنوف القتال وفنون الحرب حتى صار يشغل مكانة رفيعة لديهم [58].

وبعد مقتل اقسنقر البرسقي [59] سنة (٥٢٠هـ / ١١٢٦م)، تولى ابنه عزالدين مسعود الحكم في الموصل، الذي توفي سنة (٥٢١ هـ / ١١٢٧م) ، ونظرا لصغر سن اخيه الذي لم تذكر المصادر اسمه ، اراد جاولي [60] فرض وصايته عليه [61]، إذ بعث بهذا الخصوص وفدا مكوناً من القاضي بهاءالدين الشهرزوري (ت٥٣٢هـ /١١٣٧م) والحاجب صلاح الدين الياغيسياني (ت٥٥٢هـ / ١١٥٧م) للتباحث مع السلطان محمود بن ملكشاه(ت٥٢٥هـ/١١٣٠م)[62] ، لكن جاولي لم يكن يعرف نوايا وفده [63] ، فبعد وصولهما بغداد حاولا إقصاءه من الحكم، وتنصيب حاكم قادر على مناهضة الصليبيين [64]، أو لخوفهما من استئثار جاولي بالحكم دونهما، وتمكنا اقناع الوزير الذي بدوره عرض الأمر على السلطان محمود، فوافق الأخير على تولي عماد الدين الموصل والجزيرة، لذا اصدر لهذا الغرض منشورا سنة (٥٢١ هـ / ١١٢٧م)[65]، وجعله اتابكا على ولديه الب ارسلان وفروخ شاه المعروف بالخفاجي ، ومنذ ذلك الوقت اطلق على عمادالدين لقب (الاتابك)[66]. بدأ عماد الدين زنكي منذ بداية حكمه (٥٢١هـ ١١٢٧م) بنشاطات مهمة، فقد شكل جبهة اسلامية قوية موحدة بتوحيد الموصل وحلب تحت سيطرته، فخاض ضد الصليبيين حروباً كثيرة تمكن من خلالها تحرير مدينة الرها [67] ، وغيرها من ايدي الصليبيين [68] ، ولكنه اغتيل سنة (٥٤١هـ/١١٤٦م)[69]، فانقسمت مملكته الى قسمين، يتولى كل قسم أحد ابنائه، أن تولى حكم الموصل ابنه الأكبر سيف الدين غازي (الأول) (ت ٥٤٤هـ / ١١٤٩م) ثم من بعده اخوه قطب الدين مودود(٥٤٤ – ٥٦٥هـ / ١١٤٩ – ١١٦٩م) ثم استمر حكمها في أيدي ابنائه واحفاده [70]. بينما تولى ابنه الاخر نورالدين محمود حكم حلب (٥٤١ – ٥٦٩هـ /١١٤٦– ١١٧٣م)، فخلفه في الحكم ابنه الملك الصالح اسماعيل (ت ٥٧٧هـ / ١١٨١م)، ولكونه صغير السن، أدى ذلك الى تدخل الأمراء في الشؤون الداخلية وحدوث بعض الاضطرابات السياسية، ومن ناحية أخرى فان استيلاء سيف الدين غازي الثاني بن قطب الدين مودود (ت) ٥٧٦هـ / ١١٨٠م) على المدن الجزيرية [71] ، ومراسلة بعض أمراء في الشام الصليبيين ومهادنتهم بالاموال فضلاً عن اعتقال الملك الصالح اسماعيل بعض الشخصيات الموالية لصلاح الدين [72] ، كان له أثر كبير في قدوم الأخير من مصر الى الشام في السنة التالية من وفاة نور الدين، باعتباره أكبر امراء نورالدين واكثرهم حرصا على مملكة ابنه الوارث، ولوان المنية لم تفاجئه بغتة لاختاره الوصي على ابنه فاستولى على دمشق ، ثم فرض سيطرته على الشام تدريجيا حتى تمكن من

تحقيق هدفه في تشكيل دولة اسلامية قوية من خلال توحيد الشام والجزيرة ومصر المقاومة خطر الصليبيين [73] .

3- وظائفهم

مع ضعف دولة السلاجقة وانقسامها ازداد دور هؤلاء الاتابكة وضوحاً من خلال تدخلهم في السياسة وخلق المنافسات والصراعات بين الامراء، فكل اتابك يحاول ايصال الامير الذي في عهدته الى مركز أعلى في الدولة، لما في ذلك منمع ضعف دولة السلاجقة وانقسامها ازداد دور هؤلاء الاتابكة وضوحاً من خلال تدخلهم في السياسة وخلق المنافسات والصراعات بين الامراء، فكل اتابك يحاول ايصال الامير الذي في عهدته الى مركز اعلى في الدولة، لما في ذلك من تحقيق لمصلحته الخاصة[74].

4- اهداف الاتابكيات وانواعها:

اولاً: اهدافها

بدأوا برسم طموحات الامراء ووضع الخطط لهم لتحقيقها ورغم ان بعض الامراء رفضوا ان يكونوا ألعوبة بأيدي اتابكتهم فنحوهم جانباً أو قتلوهم ،فان الغالبية بقيت ذات اثر فعال في تحريك الامراء ومن ثم الاحداث. ان بعض هولاء الاتابك استلموا زمام امور اقطاعات امرائهم بعد موتهم او مقتلهم واستقلوا بها واصبحوا هم الحكام الحقيقيين لها، أوقاموا بأبعاد هؤلاء الامراء او اغتيالهم واستحوذوا على املاكهم واقاموا لأنفسهم دويلة او إمارة مستقلة او شبه مستقلة، هم حكامها. ثم أورثوا حكمها من بعدهم لأبنائهم، أو ورثتهم فأوجدوا منهم سلالات حاكمة مستقلة وقد اطلق على هذه جميعا بـ (الاتابكيات) [75] والتي لعبت دورا في التاريخ العربي الاسلامي في القرنين (6-7 هـ/12-13م) وظهرت عدة اتابكيات توزعت على الرقعة الجغرافية في بلاد الشام والجزيرة واسيا الصغرى واربل والموصل والعراق كما ظهرت في فارس وكرمان و اذربيجان[76].

ثانياً: انواع الاتابكيات

اتابكية الاراتقة.	اتابكية كرمان
أتابكية دمشق(اتابكية البوريون).	اتابكية لورستان
الاتابكية الزنكية.	اتابكية ارمينيا
اتابكية حلب.	اتابكية فارس
اتابكية ديار بكر	اتابكية اربل [77]، موضوع البحث هذا.
اتابكية اذربيجان	

المبحث الثاني: سياسة عماد الدين زنكي تجاه المدن

بعد تأسيس عماد الدين الأتابكية الزنكية في الموصل سنة (٥٢١ هـ / ١١٢٩م)، بدأ توسعه باتجاه المناطق المجاورة إدراكاً منه بأن هذه السياسة ستؤدي الى تأمين المزيد من القوات وضمان تكوين جبهة اسلامية قوية موحدة تقف بوجه الاعتداءات الصليبية [78] ، ولتحقيق تلك الغاية بدأ بالاستيلاء على المناطق الكردية المجاورة لدولته في الموصل [79] ، الا انه تمهل في استيلائه على حصن فنك [80] لأنه تعد من المعاقل الكردية الحصينة لحين التفرغ له [81] .

هذا وان الامارات الكردية الثلاث (الحميدية والهكارية والمهرانية) التي كانت موجودة في الحقبة المعاصرة لحكم زنكي في مناطق الجبال المحيطة بالموصل، لم تكن في مستوى التصدي لزحفه عليها [82]، وكانت تعيش على شكل امارات ينفرد زعماؤها برئاسة قبيلة كردية، أو حكم بعض القلاع والحصون المنتشرة هنا وهناك، ولم تكن العلاقات السياسية فيما بينها متينة بحيث تتمكن من توحيد صفوفها لمجابهة الخطر الزنكي عليها [83] .

ولقد اتسمت سياسة زنكي بنوع من القسوة في تعامله مع الامارات الكردية، حتى أن عهده كان إيذاناً لسقوط تلك الامارات الكردية الناشئة في تلك الحقبة الزمنية [84]، ومع ما تميز به من الشدة، إلا انه كان سياسياً محنكاً يعرف ما يتطلبه الوضع السياسي في تلك الظروف، إذ كان ينتهج احياناً اسلوب السلم مع القبائل الكردية، ويرضى بالتبعية له [85]، وسرعان ما كانت سياسته تتغير بحسب الظروف السائدة في ذلك الوقت، فالقبيلة الحميدية دخلت في طاعة زنكي الذي أقر لها حكم المناطق التابعة لها ، ولكنها ما ان تعاونت مع الخلافة ضد زنكي حتى استولى على مناطق حكمهم مباشرة ، كما استولى على القلاع والحصون التابعة للقبيلة الهكارية بعد وفاة أميرها على الرغم من الاقرار بولايته عليها ، كما واعتقل المعارضين له فيها [86].

هذا ولا ننسى ان زنكي كان حذراً فيما بعد في تعامله مع اصحاب القلاع الهكارية، لاسيما بعد ان طالبوه بإطلاق سراح المعتقلين لديه، فلم يستجب لطلبهم الا بعد ان فرض عليهم شروطه المتمثلة بتسليم قلعة كواشي [87] الحصينة اليه، ولم يطلق سراحهم إلا بعد أن تسلمها [88]، ولعل سبب ذلك خشيته من تجمعهم وربما سيشكلون خطراً عليه اذا نكثوا بوعودهم تجاهه.

ونلاحظ هنا قسوة تعامل نائب زنكي نصير الدين جقر [89] ، تجاه الكرد ومناطقهم حيث استولى على معظم قلاعهم، ولم يتوان عن قتل احد من أمراء الهكاريين في سجنه [90]. وعليه يصف العماد الاصفهاني الكاتب (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م) استبداد جقر قائلاً انه كان : ((للدماء سفاكا، وبالنفوس فتاكا، يأخذ البريء بالسقيم ويلحق الولود بالعقيم)) [91] .

بعد ان قتل جقر على يد فروخ شاه ابن السلطان محمود سنة (٥٣٩هـ /١١٤٤م)، وبلغ زنكي الخبر ارسل قائد قواته زين الدين علي [92] كجك [93] على جناح السرعة ليحل مكانه خوفا من تفاقم الأمر[94]، وبعد أن حل زين الدين محله كان بعكسه تماما، إذ عُرفت عنه محبته للخير والاحسان في تعامله مع الرعية، وكذلك بقضائه حوائج الناس وحماية المسالك ونشر الامان، وقد ساس امور الموصل خير سياسة، بحيث استقرت الاوضاع وأمنت النفوس واطمأنت جوانح أهلها[95]

وللمزيد من تسليط الاضواء على أوضاع الكرد في عهد عماد الدين زنكي، قسمت الدراسة الى قسمين، الأول الحديث عن الأوضاع العامة للمدن والمناطق الكردية اثناء استيلاء زنكي عليها ، والثاني الحديث عن تعامل زنكي مع بعض القبائل والامارات الكردية، على الرغم من التفاوت في الترتيب الزمني للأحداث التاريخية.

1- مدينة اربل واستيلاء زنكي عليها

اربل مدينة كردية تقع على بعد ٨٥ كم تقريباً الى الجنوب الشرقي من الموصل، وهي قلعة حصينة تقع على تل عالٍ من التراب، محصورة بين نهري الزابين اللذين يصبان في نهر دجلة، فالزاب الأعلى يحدها من الشمال، بينما يحدها الزاب الصغير (السفلى) من الجنوب [96] وتعد من المدن التاريخية العريقة، والتي مازالت مأهولة بالسكان على مر العصور حتى يومنا هذا، وقد كانت خلال مسيرتها الزمنية في التاريخ تزدهر حيناً ويخبو ازدهارها حيناً آخر، لأسباب كثيرة منها دينية وسياسية واقتصادية وثقافية [97].

وهناك شحة في المعلومات عنها في القرون الهجرية الثلاثة الأولى في المصادر الجغرافية والتاريخية، وجل ما ورد عنها انها كانت طسوجا[98]. لحلوان[99]. ضمن طساسيجها الخمسة[100] .

وقبيل استيلاء عماد الدين زنكي على اربل كانت تحكمها الامارة الهذبانية والحكمية اللتان كانتا من القبائل الكردية، وتقطنان منطقة اربل واطرافها، ومعاصرتهما بعضهما البعض في الحقبة الزمنية نفسها ، ادى الى نشوب نزاعات بينهما على السلطة[101].

لقد تمكن الهذبانيون من تأسيس امارة لهم في اربل سنة (٢٩٣هـ / ٩٠٥ م) ، ومن أمرائهم أبو الهيجاء الهذباني، الذي ذاع صيته في العهد السلجوقي، لما قام به من تحالفات سياسية، ومشاركات في النزاعات التي وقعت بين الخلفاء العباسيين والسلاجقة ، أو بينه وبين حكام الموصل خلال الحقبة (٥٠ – ٥٢٠هـ / ١١٠٦ – ١١٢٦م)[102] .

هذا وقد خرج حكم امارة اربل عن السلطة الهذبانية سنة (٥١٧هـ /١١٢٣م) اثناء غياب الامير ابي الهيجاء الهذباني عنها لمشاركته الى جانب السلاجقة بنفسه وقواته بعد مغادرته إربل فاستغلت الجماعة البابكرية [103] بقيادة بابكر بن ميكائيل تلك الظروف ، وهو من أكابر الامراء، بغية انهاء حكم

الهذبانيين والاستحواذ على السلطة في اربل في السنة المذكورة اعلاها[104] . ولقد عانى الاهالي في ظل استيلاء البابكرية معاناة كثيرة جراء ما فرضوه من الضرائب فاضطر بعض الناس إلى النزوح نحو قرية للان – منارة – من اعمال اربل [105].

بيد ان حكم هؤلاء البابكرية لم يدم طويلا، فسرعان ما عادت الامور الى نصابها ، وذلك بعد أن آل حكم الموصل سنة (٥٢٠هـ / ١١٢٦م) ، لعزالدين البرسقي ، الذي ارسل جيشاً الى اربل فتمكن من القاء القبض على بابكر بن ميكائيل، كما وطالبه تسليم امارة اربل وقلعتها الى ابني ابي الهيجاء الهذباني فضل وأبي علي[106] .

يذكر ابن الاثير في احدى رواياته ان ابا الهيجاء وقف الى جانب الخليفة العباسي المسترشد بالله (٥١٢– ٥٢٩هـ / ١١١٨ – ١١٣٤م) ، في حربه سنة (٥٢٠هـ/١١٢٧م) ، ضد السلطان محمود بن ملكشاه ، ثم انحاز بقواته ليلتحق بصفوف جيش السلطان ، مما أثر في اضعاف جانب الخليفة، فاضطر الى عقد الصلح مع السلطان[107] . هذا ولا يذكر ابن الاثير الأسباب التي دفعت ابا الهيجاء لاتخاذ هذا الموقف، ونستشف من الرواية التي أوردها ابن المستوفي بقاء الأمير أبي الهيجاء في الحكم حتى سنة (٥٢٥هـ / ١١٣٠م) [108]. ولا تذكر المصادر التاريخية المتاحة مصير ابي الهيجاء بعد ذلك.

كانت لاربل أهمية عسكرية واقتصادية كبيرة فيما يخص الموصل ، اذ تعد البوابة التي تربطها ببلاد المشرق [109]. ونظراً لموقعها فان زنكي اخضعها الى نفوذه بعد استيلائه على جزيرة ابن عمر[110].

ولقد اختلفت اراء بعض المؤرخين والباحثين في تعيين السنة التي استولى عليها عماد الدين زنكي على اربل[111] ، فمنهم من رأى أنها كانت سنة (٥٢٢هـ /١١٢٨م) [112] ، في حين تخالفهم ذلك الرأي طائفة أخرى ممن يرون انها كانت سنة (٥٢٦هـ / ١١٣١م) [113] . بينما لم يحسم الامر لدى الاخرين مما اضطرهم إلى سرد كلا التاريخين [114] .

ولمعالجة الالتباس الحاصل يمكن القول : ان حاكم اربل كان قد اعلن ولاءه لزنكي سنة (٥٢٢هـ /١١٢٨م)، فأقره الاخير على حكمه، ثم قام زنكي بالاستيلاء عليها مباشرة سنة (٥٢٦هـ /١١٣١م) ، وربما لوفاة حاكمها، وذلك استنادا الى المعلومة التي أوردها ابن المستوفي التي تبين بقاء الهذبانيين في الحكم سنة (٥٢٥هـ / ١١٣٠م) [115] .

وقد شاع خلال تلك الحقبة تعرض الامارات أو الدول عقب وفاة أو قتل حاكمها، للهجوم عليها من قبل الامراء المجاورين لها، مثلما حدث لدولة زنكي بعد مقتله[116] والحالة نفسها مع الهكاريين[117]، لكن أمير الهكاريين توفي في السنة نفسها التي اعلن فيها طاعته له[118] .

وبعد استيلاء عماد الدين زنكي على اربل ، اقطعها الى أحد الأمراء المقربين اليه وهو زين الدين علي كجك، كنائب عنه في حكم تلك المناطق الى حين وفاة زنكي[119] .

المبحث الثالث: اتابكية اربل في كتب التواريخ العامة

أولاً: تأسيس اتابكية اربل في عهد الامير زين الدين علي بن بكتكين

مؤسس هذه الاتابكية الامير زين الدين علي بن بكتكين وكان يشغل منصب قائد جيش الموصل، نائباً عن عماد الدين زنكي[120]. بالنسبة لولادته، لم نعثر على نص ماعدا ما ذكره ابن الاثير حيث قال:(لما قتل قسيم الدولة خلفه ولده عماد الدين زنكي وكان صبيا من العمر عشر سنين فاجتمع عليه مماليك والده واصحابه وفيهم زين الدين عي وكان صبيا أيضاً) وأيضاً قال : (ومهما يكن من امر في مسالة ولادة زين الدين علي فانه بلغ عمره تقريبا تسعين سنة). [121] . ومن صفاته حيث كان شجاعا وعاقلا حسن السيرة سليم القلب ميمون النقيبة , لم يهزم من حرب قط , وكان كريما كثير العطاء للجند وغيرهم، امر لأحد الشعراء بخمسمائة دينار وفرس وثياب مجموع ذلك الف دينار بسبب مدحه له [122] . وفي سنة (514هـ/ 1120م) ، ولي زين الدين علي بن بكتكين على قلعة الموصل [123]، فأصبحت اتابكية اربل تحت حكمه. عاضد زين الدين علي عماد الدين زنكي في تأسيس امارة اربل اذ ساعد لتحقيق طموحه بعد ان ضجر امر ولاة البصرة وسوء تصرف الامراء الاخرين في كل من الموصل والجزيرة والشام في خدمة السلطان السلجوقي[124]، فاراد الخروج من تبعية هؤلاء وان يذهب الى السلطان محمود بن مسعود وكان ذلك بمشورة زين الدين علي، فذهب الى السلطان السلجوقي في سنة (521هـ/ 1127م) واصبح زين الدين من ابرز قادته [125] .

وفي سنة (522هـ \1128م) سيطر زنكي على اربل وسلمها الى قائده زين الدين علي، وفي سنة (539هـ \1145م) أرسل عماد الدين زين الدين الى الموصل ليكون نائبا له عليها وذلك بعد مقتل نائبه فيها نصير الدين على يد الب ارسلان بن السلطان محمود [126] .

وعاشت اتابكية اربل في عهد زين الدين اكثر ازدهاراً وتطوراً، اذ راجت سياسة زين الدين الحكيمة كسب قلوب الناس وشاع حبه بين سكانها [127] .

وبعد مقتل عماد الدين زنكي سنة (541هـ/1146م) اضطربت الاوضاع في واربل[128]، ولكن سرعان ما استدرك الامر زين الدين علي وارسل في طلب سيف الدين غازي الابن الاكبر لعماد الدين واوضح له بان لابد من المحافظة على املاك ابيه ممن تسلط الب ارسلان في عزمه للسيطرة على اتابكية اربل والموصل، فقدم على الفور وتسلم الاتابكية، وحافظ على اركان دولة ابيه، واكرم زين الدين وزاد من اقطاعاته ورفع مكانته [129] .

وفي سنة (544هـ/1149م) عين زين الدين علي حاكما على الموصل ونائبا للاتابك الجديد قطب الدين مودود الذي تولى بعد وفاة سيف الدين غازي في السنة نفسها التي تولى فيها زين الدين الموصل، فشارك في المعارك التي دارت في المنطقة ولاسيما في معارك السلاجقة، اذ ناصر السلطان السلجوقي محمد بن محمود في حربه مع عمه سليمان شاه بن السلطان محمد بن ملكشاه وحقق النصر

على عمه بمشاركة زين الدين، الذي هزم وحاول السيطرة على بغداد التي كانت من املاك زين الدين لكنه فشل والقي القبض عليه ووضع اسيراً في سجن قلعة الموصل [130]. وفي سنة (555هـ/1160م) اخرج سليمان شاه من معتقله وتقلد حكم السلاجقة بعد وفاة محمد بن محمود السلجوقي , واتفق مع زين الدين علي على قيام المملكتين السلجوقية في همذان واتابكية الموصل، لكن هذا الاتفاق لم يكتب له النجاح اذ سرعان ما تنصل السلطان الجديد عن وعوده فعاد زين الدين الى قلعة الموصل بخيبة امل، وتجدد الصراع مع السلطان سليمان على حكم بغداد لكنه لم يناحر السلطان ووقف الى جانب الخليفة العباسي، تحت تأثير صاحب اتابكية حلب نور الدين محمود الذي وعده بأمور منها الاقطاعات والاموال، وفي نهاية المطاف انتصر الخليفة على السلطان السلجوقي [131].

ثانياً:العلاقة بين اتابكية اربل واتابكية حلب

كانت علاقة زين الدين علي مع صاحب اتابكية حلب نور الدين مجمود علاقة جيدة وتطورت كثيراً , ومن اجل تقوية تلك العلاقات منح نور الدين مدينة حران الى زين الدين بعد ان تمرد بها نصرة الدين (امير اميران) في سنة (544هـ / 1159م) فذهب اليه علي وانهى العصيان فملكها واصبحت تحت امرته بتأييد من صاحب اتابكية حلب [132].

ومن الشواهد التاريخية على العلاقة الطيبة بين زين الدين ونور الدين مجمود هو مساندة الاول له في حروبه مع الصليبين في سنة (559هـ/11164م) عندما سار بجيش الموصل الذي كان على مقدمته والتقى مع الصليبين وهزمهم وفتحوا هو من معه من الجيوش الاخرى قلعة حارم[133]، التي اصبحت من ممتلكات نور الدين محمود، فتميز زين الدين بدور بارز في تلك المعركة على الرغم من كبر سنه [134].

ثالثاً: دور زين الدين في المحافظة على أملاك أربل

ذكر عن زين الدين بن علي انه كان صاحب قوة وشهامة وشجاعة ووصف بانه البطل المشهور الذي لم يهزم في جيش قط، كما وصف بفارس الاسلام [135]، وتحدث عنه عماد الدين زنكي وقال : (لي ثلاث رجال، احدهم يخاف الله وما يخافني وهو زين الدين علي والثاني يخافني ولا يخاف الله وهو نصير الدين سنقر الوزير، والثالث لا يخاف الله ولا، وهو صلاح الدين محمد الياغيسياني، امير حاجب الاتابك) [136]، وروي عنه انه وقف الى جانب الخليفة العباسي الراشد بالله عندما رفض تسليمه الى السلطان مسعود السلجوقي وارسه الى اذربيجان لكي يتمكن السلطان ممن القاء القبض عليه [137] .

وقد ملك زين الدين مناطق شاسعة من بلاد الجزيرة تمتد من حران وسنجار الى مدينة شهرزور والقلاع التي معها ومن تكريت الى الحميدية وقلاع الهكارية ومن ضمنها العمادية، فضلاً عن قلعة الموصل، وبعد ان بلغ التسعين سنة من عمره قرر ان يترك كل تلك البلاد للاتابك قطب الدين مودود ويذهب الى اربل التي فيها ابنائه وخزائنه التي ملكها من قبل عماد الدين زنكي، فاجتمع مع كل نوابه على كل المدن وطلب منهم تسليم ما بحوزتهم الى صاحب الموصل , فأجابوه على طلبه [138].

وفي سنة (563هـ/ 1168م) توجه زين الدين علي من الموصل الى اربل وكان يحكم بلاد كثيرة، شهرزور وجميع القلاع التي معها وجميع بلدان الهكارية وقلاعها، والحميدية وسنجار وتكريت وحران وقلعة الموصل وكان قد اصابه طرش فعلى اثر ذلك سلم جميع ما يملك ممن االبلاد الى قطب الدين مودود واستقر باربل مع ابنائه [139] . وكانت اربل موطن زين الدين فيها بيته وأولاده وخزائنه وبعض المناطق منها شهرزور والهكارية والعمادية والحديدية وتكريت وسنجار وحران وقلعة الموصل، واصبحت جميعها بيد قطب الدين مودود [140] . وقد بلغ زين الدين به الكبر، فمات في السنة نفسها ودفن بالقرب من الجامع العتيق داخل سور مدينة اربل[141].

رابعاً: اتابكية أربل بعد وفاة زين الدين علي

وفي سنة (572هـ/1177م) تمرد صاحب شهرزور علي سيف الدين وذلك بسبب الخلاف الحاصل بينه وبين صاحب اربل مجاهد الدين قايماز [142]، وكانت اربل تحت حكم مجاهد الدين في سنة (579هـ/1185م) ، ومعه زين الدين يوسف بن زين الدين علي الذي كان صبي ،فكان الحكم كله لمجاهد الدين ،فضلاً عن ما كان تحت حكمه من المناطق الاخرى منها جزيرة ام عمر وشهرزور، وكان عز الدين مسعود خارج عن سيطرة صلاح الدين فلم يقبل صلاح الدين هذا الامر وطلب منه الخليفة الناصر الصلح وان تكون الموصل وديار بكر لمسعود فرفض صلاح الدين اوامر بان تكون الموصل واربل معه تحت امرة مجاهد الدين [143] .

وفي سنة (581 هـ/1187) , قبض على مظفر الدين اخو زيد الدين صاحب اربل، وكان صاحب اربل نور الدين قد خضعت له ملوك تلك الناحية [144]، وتوفي الملك زين الدين صاحب اربل في حصار عكا مع السلطان، وقد حزن الناس عليه لشبابه وعزيمته وجودته وعزي اخاه مظفر الدين فيه [145] .

الخاتمة

وخرجت الدراسة بالنتائج الاتية:

1-عَدت اتابكية اربل من اهم الاتابكيات الي ظهرت في هذه المدة.

2- مؤسس هذه الاتابكية زين الدين علي بن كوجك.

3- لعبت اتابكية اربل دورا كبيراً في العلاقات السياسية مع البلدان المجاورة لها.

4- استمرت هذه الاتابكية بعد وفاة زين الدين لاسيما في عهد اولاده.

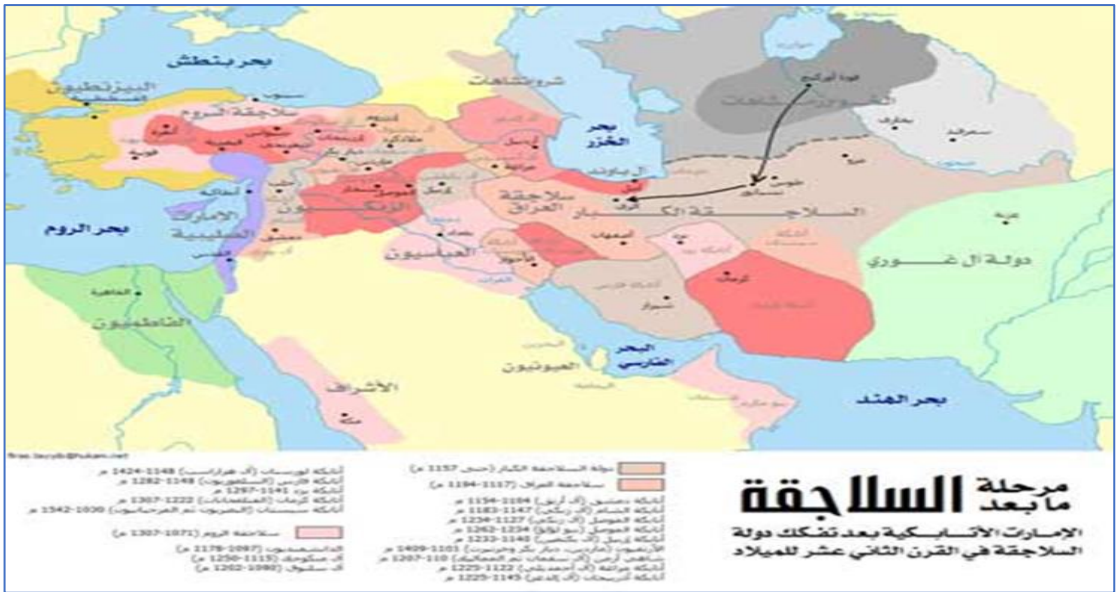

الملحق رقم (٣) : نسب الزنكيين

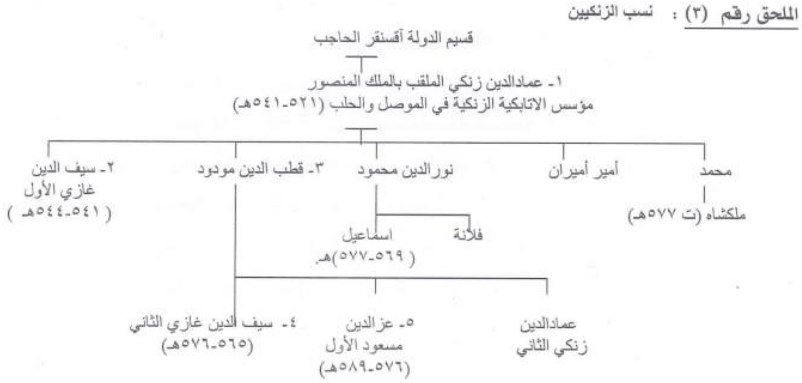

المصدر :
١- زامباور : معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي ، ص ٢٤٣ .
٢- رشيد الجميلي : دولة الأتابكة في الموصل ، ص ٥٥ .
٣- كليفورد ا. بوزورث :الاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي،ط٢،مؤسسة الشرع العربي ،١٩٩٥م،ص١٧٤.

الهوامش

(1)وبارتولد : تاريخ الترك في اسيا الوسطى، ترجمة: احمد السعيد سليمان، القاهرة :(١٩٩٦) ، ص ١٢٤.

2() السامانيون يرجع نسبهم الى سامان بن خداه، وكان لأحفاده دور بارز في مناصرة الخلافة العباسية، وتأسيس الدولة السامانية في بلاد ما وراء النهر وخراسان سنة (٢٦٠هـ /٨٧٣م) ، دام حكمهم الى سنة ٣٨٩هـ / ٩٩٨م) . النرشخي: تاريخ بخاري، ترجمة وتحقيق: أمين عبد المجيد بدوي ونصر الله مبشر الطرازي (القاهرة: د. ت)، ص ٨٧ حسن بيرنيا، عباس اقبال اشتياني تاريخ ايران ازآغازتا انقراض ساسانيان، (تهران: ١٣٨٦هـ.ش)، ج ١، ص ٤٤٦ .

3() الراوندي راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية، ترجمة: ابراهيم أمين الشواربي واخرين، (القاهرة : ٢٠٠٥م) ، ص ١٤٥؛ الحسيني: اخبار الدولة السلجوقية اعتناء وتصحيح محمد اقبال لاهور: ١٩٣٣م)، ص ٢ ؛ عبد المنعم محمد حسنين، ايران والعراق في العصر السلجوقي، (بيروت: ١٩٨٢م)، ص٢١.

4() دقاق : وتعني باللغة التركية القوس من الحديد، و ورد يصيغ (يقاق، تقاق). الحسيني: أخبار، ص ١؛ ابن الاثير الكامل في التاريخ ، تحقيق واعتناء : عمر عبد السلام تدمري (بيروت: ٢٠٠٦ م)، ج 4، ص 5.

5() ابن الاثير : الكامل ، ج ٨، ص ٦ ؛ محمد سهيل طقوش : تاريخ السلاجقة في بلاد الشام ، (بيروت:٢٠٠٢م)، ص٧٩. ص ٨٢.

6() الراوندي: راحة ، ص ص ١٥٣ ، ١٥٤ ؛ عماد الدين الاصفهاني تاريخ دولة آل سلجوق، تقديم يحيى مراد، (بيروت: ٢٠٠٤م)، ص ١٨٤؛ طقوش: تاريخ السلاجقة في بلاد الشام، ص ٨٢.

7() محمود بن سبكتكين: مؤسس الدولة الغزنوية سنة (٣٨٩هـ / ٩٩٨م ، لقبه الخليفة العباسي يمين الدولة وأمين الملة، اشتهر بفتوحاته في بلاد الهند، توفي سنة (٤٢١ هـ /١٠٣٠م).

8() الكرديزي : زين الاخبار، ص ص ٩٦ ، ١٠١ ؛ الراوندي راحة ، ص ١٥٤؛ الحسيني : اخبار، ص ٤ .

9() ابن الأثير : الكامل، ج ٧، ص ٧٨٤ ؛ كارل بروكلمان: تاريخ الشعوب الاسلامية، ترجمة نبيـه أمين البعلبكي، (بيروت: ١٩٧٩م)،ص٢٧٢.

(10) الحسيني : اخبار ، ص ٧ ؛ الراوندي: راحة، ص ١٥٧،١٥٨.

(11) نيسابور(نيشابور): مدينة عظيمة تقع في الشمال الشرقي من أقيم خراسان تكاد تتوسط الاقليم، فهي تبعد عن قومس غرباً ٧٧ فرسخاً (٤٦٢كم)، وعن سرخس شرقاً ٤٠ فرسخاً (٢٤٠ كم)، وعن مرو الشاهجان شملاً ٧٠ فرسخاً (٤٢٠كم) وعن هراة جنوباً ٨٠ فرسخاً (٤٨٠كم). للمزيد ينظر الى ظفار عبدالستار الحديثي: مدينة نيسابور دراسة في الجغرافية التاريخية حتى ٤٠٠ هـ / ١٠٠٩م. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣م، ص ص ٣٣-٣١.

(12) الراوندي : راحة ، ص ١٥٧،١٥٨

Fisher: The Middle East History, printed in Great Britain. London, 1966, p.94.

(13) دندانقان : بلدة كانت تقع بين سرخس ومرو، ياقوت البلدان، مج٢، ص ٤٧٧.

(14) الراوندي : راحة ، ص ١٥٨ . محمد صالح صادق الزيباري : سلاجقة الروم في آسيا الصغرى دراسة في العلاقات السياسية (٤٧٠ – ٦٣٤هـ /١٠٧٧– ١٢٣٧م) ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب، جامعة صلاح الدين (اربيل: ١٩٩٩م)، ص٣٣.

(15) الري: مدينة مشهورة بينها وبين نيسابور ١٦٠ فرسخا (٩٦٠كم). ياقوت : البلدان، مج ٣، ص ١١٦ .

(16) ابن الجوزي: المنتظم في تواريخ الملوك والامم ، تحقيق: سهيل زكار، (بيروت: ١٩٩٥م)، ج ٤ ، ص ٣٧٦ ؛ عماد الدين الاصفهاني : تاريخ آل سلجوق، ص ١٨٥.

(17) الراوندي: راحة، ص ١٦٩ ؛ ابن الاثير : الكامل، ج ٨، ص ١٢٦.

(18) البويهيون : اسرة ديلمية ينتسبون الى أبناء بويه، وهم أحمد (معز الدولة) أمير العراق، وعلي عماد الدولة أمير فارس، وحسن ركن الدولة) أمير اقليم الجبال، توسعت سلطتهم تدريجيا حتى دخلوا بغداد سنة (٣٣٤هـ / ٩٤٥م)، وأسسوا دولة دام حكمها ١١٣سنة، تميز عهدهم بتسلطهم على الخلافة العباسية المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: سعيد محمد اللحام، (بيروت : ٢٠٠٥م، ج ٤، ص ٣٨٤. ابن مسكويه : تجارب الامم اعتناء وتصحيح هف أمدروز (القاهرة : د.(ت)، ج ٢، ص ص ٨٤، ٨٨؛ وفاء محمد علي الخلافة العباسية في عهد تسلط البويهيين، (القاهرة: ١٩٩٠)، ص ص ٥٨،٦٠.

(19) ابن الاثير : الكامل، ج ٨، ص ١٢٨.

(20)همذان أكبر مدينة تقع في اقليم الجبال ياقوت : البلدان، مج٥، ص ٤١٠.

(21)ابن الاثير : الكامل ، ج ٨، ص153.

(22)ابن العمراني: الانباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: قاسم السامرائي، (القاهرة: ١٩٩٩ ، ص ١٩٨؛ الحسيني اخبار، ص ص ١٨،٢١.

(23)الراوندي : راحة ، ص ١٧٥ ؛ ابن العمراني : الانباء ، ص ١٩٥.

(24)الراوندي راحة، ص ص 185 ، ١٧٨؛ عماد الدين الاصفهاني : تاريخ دولة آل سلجوق ، ص ١٩٨.

(25)ابن القلانسي ذيل تاريخ دمشق، تحقيق سهيل زكار، (دمشق: ١٩٨٣)، ص ١٦٧؛ الراوندي : راحة ، ص ١٨٩؛ ابن الجوزي: المنتظم ج ٩، ص ٤٨٩؛ الحسيني اخبار، ص ص ٤٩ ٥٢ ابن الاثير: الكامل ، ج ٨، ص٢٢٤.

(26)بن ابي الهيجاء تاريخ ابن ابي الهيجاء (المطبوع مع تاريخ القضاعي، تحقيق: احمد فريد المزيدي، (بيروت : ٢٠٠٤م)، ص ١٩٨؛ الدواداري : كنز الدرر وجامع الغرر، تحقيق صلاح الدين المنجد ، (القاهرة: ١٩٦١م)، مج٦، ص ٣٩٣.

(27)راحة، ص ١٨٩

(28)محمد عبد العظيم أبو النصر: السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري، القاهرة ، (٢٠٠١م)، ص ٨٧ ٥٣، ٥٤ ؛ الراوندي: راحة ، ص ص ١٩٠،١٩١؛ ابن الاثير : الكامل، ج ٨، ص٢٣١.

(29)الحسيني: اخبار، ص ص ابن الاثير : الكامل ، ج ٨ ، ص ٣٦٠.

(30)ابن الاثير : الكامل، ج ٨، ص360.

(31)نظام الملك : هو الحسن بن علي بن اسحق بن الطوسي وزر لسلاطين السلاجقة قرابة ثلاثين سنة، اغتيل على أيدي الباطنية سنة (٤٨٥هـ / ١٠٩٢م). ابن الاثير : الكامل ، ج ٨، ص ١٦٦؛ ابن خلكان وفيات الاعيان،مج٢،ص ١٢٨.

(32)ابن الجوزي : المنتظم ، ج ٩، ص ٥٠٦ ؛ ابن الاثير : الكامل، ج ٨، ص٢٣٧.

(33)عماد الدين الاصفهاني، تاريخ دولة آل سلجوق، ص ٢١٣ ؛ بروكلمان: تاريخ الشعوب الاسلامية، ص ٢٧٤.

(34)ابن القلانسي : ذيل ، ص١٧٠؛ الحسيني اخبار، ص ص ٥٦،٥٧ ؛ ابن الاثير : الكامل، ج ٨ ، ص ٢٣٥.

(35) الراوندي : راحة، ص ٢٠٦.

(36) ابن القلانسي : ذيل ، ص ص176–181

(37) ابن الجوزي: المنتظم، ج ٩، ص ٦٥٠ ؛ ابن الاثير التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية، تحقيق : عبد القادر أحمد طليمات،(القاهرة : ١٩٦٣) ، ص ١١.

(38) الكامل، ج ٨، ص ٣٥٦ .

(39) الراوندي : راحة ٢١٥ ؛ ابن الاثير : الكامل ، ج ٨، ص363.

(40) الراوندي: راحة، ص ص ٢١٥–٢٢٤ .

(41)حامد زيان غانم زيان: الصراع السياسي والعسكري بين القوى الاسلامية زمن الحروب الصليبية ، (القاهرة:١٩٨٣م)، ص ص ٤٥، ٤٦؛ إرشيد يوسف سلاجقة الشام والجزيرة ، (عمان : ١٩٨٨م) ، ص١١١.

(42) لمعرفة مواقع المدن المذكورة ينظر الى الخارطة الملحقة.

(43) ابن أثير : الباهر ص ص ٣٢ ، ٣٣؛ الكامل ، ج٩، ص ١٣١.

(44) ابن خلكان وفيات ، مج ١ ، ص ٣٦٥؛ القرماني: أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، تحقيق، أحمد حطيط و سعد، (بيروت: ١٩٩٢)، مج٢، ص ٤٧٣؛ شمس الدين سامي: قاموس الأعلام "التركي"، (اسطنبول: ١٣١٧هـ)، ص ١٨؛ دائرة المعارف الاسلامية ،مادة "أتا"، مج ٢ ، ص ، ٤٥ .

(45) ابن خلكان: وفيات، مج ١ ، ص ٣٦٥ ؛ ابن شاهين الظاهري زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك، اعتناء وتصحيح بولس – راويس، (باريس: ١٨٩٦م.)، ص١١١.

(46) ابن الجوزي : المنتظم، ج ٩، ص ٥٠٦ ابن الاثير : الكامل ، ج ٨ ، ص ٢٣٧

(47) الراوندي : راحة ، ص ٢٠٣؛ ابن الاثير : الكامل ، ج ٨، ص ٢٣٦ ؛ حسين أمين: تاريخ العراق في العصر السلجوقي ، بغداد : ١٩٦٥م)، ص ٢١٠؛ دائرة المعارف الاسلامية ، مج ، مادة "أنا " ، ص ، ٤٦.

(48) القفجاق قوم من الترك يسكنون "الدشت" و هي صحراء تقع في شمالي بلاد القفجاق، وهم على عادة أهل البدو في الحل والترحال العمري : مسالك الابصار في ممالك الامصار، تحقيق : احمد عبد القادر الشاذلي، أبو ظبي : ٢٠٠٣م) ،

ج ٣، ص ١٧٨ ؛ القلقشندي صبح الاعشى في صناعة الانشاء شرحه وعلق عليه : محمد حسين شمس الدين (بيروت : ١٩٨٧م)، ج 4، ص ٤٥٤ .

(49) لين بول: صلاح الدين وسقوط مملكة القدس ، ترجمة: فاروق سعد أبي جابر، القاهرة : ١٩٩٥م) ، ص ٣٧ حسن ابراهيم حسن: تاريخ الاسلام ، القاهرة : ١٩٩٦م)، ج 4 ، ص ٦١.

(50) حسين أمين: تاريخ العراق في العصر السلجوقي ، ص٢١٠.

(51) الحسين: اخبار ، ص ١٩٥؛ احمد الشامي صلاح الدين والصليبيون، (القاهرة: ١٩٩١م.)، ص ٣٤.

(52)ابن خلكان : وفيات الاعيان، ج١، ص ٢٤١.

(53) ابوشامة: الروضتين في اخبار الدولتين، تحقيق ابراهيم شمس الدين، (بيروت : ٢٠٠٢م) ، ج ١، ١٣٩.

(54) ابن الاثير : الباهر، ص ٤.

(55) الحسيني: اخبار ، ص ص ٧٥، ٧٦.

(56) ابن الاثير الباهر، ص ١٥ ؛ الكامل، ج٨، ص ٣٧٩.

(57) ابن الاثير الباهر ، ص ١٥ ؛ محمد ضامن : من تاريخ حلب حكم قسيم الدولة آق سنقر (٤٧٩ – ٤٨٧هـ / ١٠٨٦ –١٠٩٤م)، مجلة دراسات تاريخية، العددان (٢٩ و ٣٠ ، آذار – حزيران السنة التاسعة (دمشق:١٩٨٨م)، ص ١٩٤.

(58) ابن الاثير الباهر، ص ص ١٥، ١٦ ، ١٧؛ للمزيد ينظر: عماد الدين خليل عماد الدين زنكي، (الموصل : ١٩٨٥م)، ص ص ٣٣ – ٤٢.

(59) أقسنقر البرسقي كان من مماليك الترك، اقطعه السلطان محمود السلجوقي الموصل واعمالها سنة ٥١٥هـ / ١١٢١م ، وقد اغتالته الباطنية سنة ٥٢٠هـ/١١٢٦م. ابن الاثير : الكامل، ج8، ص ص ٦٦٨، ٧٠٤.

(60)جاولي كان من مماليك الأمير اقسنقر البرسقي ، ولما تولى عماد الدين زنكي حكم الموصل اقطع جاولي مدينة الرحبة وسيره اليها. ابن الاثير: الكامل، ج٩، ص ص ٧، ٨.

(61) ابن الاثير الباهر، ص ٣٢؛ العمري مسالك الابصار في ممالك الامصار، تحقيق: حمزة احمد عباس، (أبوظبي : ٢٠٠٥م)، ج ٢٦ ، ص ٣٥٦ .

(62) ابن الاثير الباهر، ص ٣٤ ابن واصل : مفرج الكروب في اخبار بني ايوب تحقيق جمال الدين الشيال، (مصر: ١٩٥٣)، ج١،ص٣٢.

(63) عماد الدين خليل عماد الدين زنكي ، ص ٤٣ ؛ محمد سهيل طقوش : تاريخ الزنكيين في الموصل وبلاد الشام، (بيروت: ١٩٩٩م)، ص ٨٧.

(64) ابن العبري: تاريخ الزمان، ترجمه للعربية اسحق أرملة ، قدم له : جان موريس فييه ، (بيروت : ٢٠٠٥م)، ص ١٤١.

(65) ابن الاثير الباهر ، ص ص ٣٤،٣٥. ابو شامة : الروضتين، ج ١ ص ١٥٥. الدوادراي : كنز الدرر، ج6، ص ٥٠٠.

(66) العظيمي: تاريخ العظيمي، تحقيق: علي سويم، (انقرة: ١٩٨٨م) ، ص ٤٦. عماد الدين الاصفهاني تاريخ آل سلجوق، ص٣١٨.

(67) عن موقعها ينظر إلى الخارطة الملحقة .

(68) ابن الاثير الكامل ، ج ٩، ص ص ١٢٤،١٢٧.

(69) ابن القلانسي : ذيل ، ص ٤٤٤؛ عماد الدين الاصفهاني: آل سلجوق ، ص٣٢٠؛ ابن الاثير : الباهر، ص٧٤.

(70) فيما يخص حكام الزنكيين ينظر الملحق رقم (1).

(71) ابن الأثير : الكامل ، ج ٩، ص ص ٣٩٦، ٣٩٧ .

(72) ابو الفداء : المختصر في اخبار البشر تعليق محمود ديوب، بيروت: ١٩٩٧)، ج ٢، ص ٣.

(73)ابن الاثير: الكامل ، ج ٩، ص ٣٩٦؛ سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان ، ج ٨، ق ١ ، ص ص ٣٢٥، ٣٢٦؛ للمزيد ينظر الى دريد عبدالقادر نوري: حقيقة موقف صلاح الدين الايوبي من القوى الاسلامية في منطقة الشام والجزيرة (٥٧٠ – ٥٨٩هـ / ١١٧٤–١١٩٣م)، مجلة المجمع العلمي الكردي، (بغداد : ١٩٨٠)، مج٧، ص ص489–513.

(74) خليل السامرائي،تاريخ الدولة العربية،310..

(75) السامرائي،تاريخ الدولة العربية،310..

(76) محسن محمدحسين، اربل في العهد الاتابكي ،26.

(77) ابن العديم، زبدة الحلب ، 605/2؛ محسن محمد حسين، اربل في العهد الاتابكي، 26.

(78)كواشي فيها ، أبن الأثير : الكامل ، ج ٩، ص ٩ ؛ عماد الدين خليل : زنكي ، ص ٩٨.

(79)ابن الاثير الباهر، ص ٣٦ ؛ محمد فتحي الشاعر: الاكراد في عهد عماد الدين زنكي، (بور سعيد :١٩٩١م)، ص٣٨.

(80)عن موقعها ينظر الى الخارطة الملحقة.

(81)ابن الاثير : الكامل ، ج ٩، ص ٤٢٥ ؛ ياقوت : البلدان، مج ٤، ص ٢٧٨.

(82)عماد الدين خليل : زنكي ، ص ١٠٣.

(83)درويش يوسف حسن هروري بلاد ،هكاري (اربيل : ٢٠٠٥م)، ص ص ١١٣ ،١٢٣.

(84)ابن الاثير الكامل، ج ٩، ص ص ٥٢،٥٣؛ عماد الدين خليل : زنكي، ص105.

(85)ابن الاثير الباهر، ص ٤٨ ؛ الكامل ، ج ٩، ص ٥٢ .

(86) بن الاثير الكامل، ج ٩، ص ص ٥٢،٥٣.

(87) قلعة كواشي: قلعة حصينة تقع على جبل الجودي قرب جزيرة ابن عمر ، ياقوت : البلدان، مج ١ ، ص ١٤١

(88) ابن الاثير: الكامل، ج 1 ، ص ٥٤.

(89)نصير الدين جقر : أبو سعيد جعفر بن يعقوب الهمذاني الملقب نصير الدين، كان نائباً لزنكي على الموصل، قتله، فروخ شاه ابن السلطان محمود السلجوقي المعروف بالخفاجي للاستيلاء على السلطة سنة (٥٣٩هـ / ١١٤٤م) . ابن العديم : زبدة الحلب من تاريخ حلب، تحقيق : سامي الدهان، (دمشق : د . ت)، ج٢، ص٢٨١.

(90)الكامل في التاريخ ، ج ٩ ، ص ٥٣، ٥٤ .

(91)تاريخ دولة آل سلجوق، ص ٣١٨.

(92)زين الدين علي كجك : وهو احد أمراء عماد الدين زنكي اقطعه الاخير اربل بعد استيلائه عليها ، وعينه نائبا له على الموصل سنة (٥٣٩هـ / ١١٤٤م) واستمر في خدمة الاتابكية في الموصل حتى سنة (٥٦٣هـ / ١١٦٨م) . ابن الاثير الباهر، ص ص ١ ٥١، ١٣٥، ١٠٩؛ عبد القادر أحمد الطليمات: مظفرالدين كوكبري، (القاهرة:١٩٦٣م)، ص ٢٦-٢٧.

(93)كجك : كلمة اعجمية وتعني بالعربية (صغير) ، اطلق عليه هذا اللقب لكونه كان قصير القد). ابن خلكان وفيات الاعيان ، ج 4، ص ١١٤. وجاء ايضا بصيغة (كوجك) . ابن القلانسي : ذيل ، ص ٤٧٦ . وبالمعنى نفسه تستخدم تلك الكلمة عند الكرد.

(94)ابن القلانسي : ذيل ، ص ٤٤٣٩ ابن الاثير : الكامل ، ج ٩، ص ١٣٤.

(95)ابن القلانسي : ذيل ، ص ٤٤٠ ؛ محسن محمد حسين : اربيل في العهد الاتابكي، (بغداد : ١٩٧٦م)،ص٤٥.

(96)ياقوت:البلدان،مج١،ص١٣٨؛ القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، (بيروت: ١٩٩٨م)، ص٢٩٠.

(97)محسن محمد حسين اربيل، ص ص ٣٣-٢٩؛ زبير بلال اسماعيل: تاريخ اربيل، (اربيل: ١٩٨٦م)، ص ٣٧؛ سامي بن خميس الصقار: امارة اربل العصر العباسي، (الرياض : ١٩٩٢م)، ص ص ٣٣-٢٧.

(98) طسوج وتعني جزءاً من اجزاء الكورة ، أوالـ(قضاء) التابع اداريا لولاية (حلوان). ياقوت : البلدان، مج ١، ص ٣٨ ؛ عباس العزاوي: إربل في مختلف العصور، تحقيق : محمد علي القرداغي، (بغداد : ٢٠٠١م)، ص ١٧.

(99) حلوان: مدينة كبيرة تقع في آخر حدود سواد العراق مما يلي الجبال من بغداد . ياقوت : البلدان، مج٢، ص٢٩٠. ابن خرداذبة : المسالك والممالك، بور سعيد : د. (ت) ، ص ٢٣٥ . قدامة بن جعفر الخراج وصناعة الكتابة، تحقيق: محمد الزبيدي، (العراق: ١٩٨١م)، ص ١٥٩.

(100) ابن الأثير : الكامل ، ج ٨، ص٧٠٥؛ ابن المستوفي : تاريخ اربل المسمى (نباهة البلد الخامل بمن ورده من الاماثل)، تحقيق : سامي بن السيد خماس الصقار، (بغداد: ١٩٨٠م) ، ق ١، ص ٢٧٣؛ محسن محمد حسين : اربيل، ص ٣٨ زبير بلال تاريخ اربيل، ص ٤٧٠ .

(101) احمد عبدالعزيز محمود : الامارة الهذبانية في اذربيجان واريل والجزيرة الفراتية من ٢٩٣ - ٦٥٦هـ / ١٩٠٥-١٢٥٨م دراسة سياسية حضارية، (اربيل: ٢٠٠٦م)، ص ٦٧.

(102) ابن الاثير الكامل ، ج ٨، ص ص ٥٣٥، ٥٦٤، ٥٨٧، ٧٠٧،١٣٠؛ للمزيد ينظر الى احمد عبدالعزيز محمود : الامارة الهذبانية ، ص ٦١.

(103) اختلفت الاراء فيما يخص انتماء البابكرية، فهناك من يرى انهم من البطون الحميدية الكردية . احمد عبد العزيز محمود : الامارة الهذبانية، ص ٦٣ . وهناك من يرى انهم من البطون الحكمية الكردية زرار صديق توفيق: القبائل والزعامات ، ص٢٠.

(104) ابن الاثير : الكامل ، ج ٨، ص ٧٠٥ ؛ احمد عبد العزيز محمود : الامارة الهذبانية ، ص ٦٣.

(105) ابن المستوفي: تاريخ اربل ، ق ١ ، ص ٢٧٣ ؛ زرار صديق توفيق : القبائل والزعامات ، ص٢٠.

(106) ابن الاثير : الكامل ، ج ٨، ص ٠٧٠٥

(107) ابن الاثير : الكامل ، ج ٨، ص707 .

(108) تاريخ اربل ، ق1، ص206.

(109)محسن محمد حسين اربيل ، ص ٤١ ؛ عماد الدين خليل : زنكي ، ص ٧٧. .

(110) ابو شامة : الروضتين ، مج ١ ، ج ١، ص ١٥٧؛ محسن محمد حسين اربيل، ص ٣٩.

(111)للمزيد من التفاصيل ينظر : محسن محمد حسين : اربيل ، ص ص ٣٨-٤٢.

(112)أبو شامة : الروضتين ، مج ١ ، ج ١، ص ١٥٧ ؛ ابن ابي الهيجاء : تاريخه ، ص ٢٢٠؛ سليمان الصائغ : تاريخ الموصل (مصر: ١٩٢٣ م)، ج ١، ص ١٦٧؛ رشيد الجميلي : دولة الاتابكة في الموصل بعد عماد الدين ٥٢١هـ / ٦٣١هـ ، (بيروت : ١٩٧١م)، ص ٤٨؛ زبير بلال اسماعيل: تاريخ اربيل، ص ٧٣؛ العزاوي اربيل في مختلف العصور، ص ٢٤.

(113)ابن واصل : مفرج الكروب، ج ١، ص ٩٧؛ عماد الدين خليل : زنكي ص ٧٦؛ احمد عبد العزيز محمود : الامارة الهذبانية، ص ٦٥؛ طقوش: تاريخ الزنكيين، ص ١٠٢؛ علي محمد الصلابي : الدولة الزنكية، (بيروت:٢٠٠٧م)، ص٩٢.

(114)الدوادار كنز الدرر، مج ٦ ، ص ص ٥٣٦،٥٠٢ ؛ محسن محمد حسين قراءة ثانية لما كتب عن تاريخ أربيل في العهد الاتابكي، مجلة المجمع العلمي الكردي ، (بغداد : ١٩٧٦م)، مج٤، ص ص٥٢٠ ٥٢١٠.

(115)ابن المستوفي تاريخ اربل، ق ١ ، ص ٢٠٦.

(116)ينظر المبحث الثاني.

(117)سنتطرق اليها فيما بعد.

(118)ابن الاثير : الكامل ، ج ٩، ص .٥٣.

(119)ابن واصل : مفرج ، ج ١، ص ٩٧ ، ١٥٤؛ الدواداري: كنز الدرر ، مج ٦ ، ص ٥٣٦ محسن محمد حسين : أربيل، ص59.

(120) محسن محمدحسين، اربل في العهد الاتابكي ،45

(121) ابن الاثير , الباهر , ص15

(122) المصدر نفسه , 333/9

(123) المصدر نفسه , 5/ 27

(124) عمر أحمد سعيد، العنازيون وعلاقتهم مع البويهيين (339–447هـ/950–1055م)، مجلة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 28، العدد 6، تكريت، 2021م، 74.

(125) ابن الاثير ، الباهر, ص27

(126) البنداري, تاريخ دولة ال سلجوق , 188.

(127) ستيفن رينسمان ، تاريخ الحروب الصليبية , 2/2 38

(128) مصطفى هاشم عبد العزيز و د.عمر أحمد سعيد: النظم الاقتصادية للدولتين البحرية والممالك البرجية (الجراكسة) (648–943هـ/1250–1517م)، (دراسة مقارنة)، مجلة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 26، العدد 72، تكريت، 2019م، 394–398.

(129) ابن القلانسي , ذيل تاريخ دمشق ، 284–285؛ ابن الجوزي , المنتظم , 10, 119؛ ابن الاثير ،الكامل في التاريخ , 11/ 113 ؛البنداري , تاريخ دولة ال سلجوق , 192.

(130) ابن القلانسي , ذيل تاريخ دمشق , 206؛البنداري , تاريخ دولة ال سلجوق , 222، الحسيني , اخبار الدولة السلجوقية , 142؛ ابن الاثير , الكامل في التاريخ , 11/ 207؛ وله أيضاً :الباهر , 108–109.

(131) الحسيني , اخبار الدولة السلجوقية , 143؛ الراوندي , راحة الصدور , 393؛ ابن الجوزي , المنتظم , 10/ 192؛ ابن الاثير , الكامل ،207/11؛ الحسيني , اخبار الدولة السلجوقية .

(132) ابن القلانسي , ذيل تاريخ دمشق , 358؛ ابن الاثير , الكامل , 258/11.

(133) حارم : هو حصن وكورة تقع باتجته انطاكيه من اعمال حلب , (ياقوت الحموي , معجم البلدان , 2/ 155).

(134) سبط ابن الجوزي , مرآة الزمان , 246/8؛ ابن الاثير , الكامل / 302؛ الباهر, 123.

(135) الذهبي , العبر , 182/4؛ ابن دحيه , النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس , 155.

(136) اسامة بن منقذ , الاعتبار , 156.

(137) ابن دحية , النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس , 154–155.

(138) ابن الاثير , الكامل , 11/ 331.

(139) المصدر نفسه , 5/ 100

(140) ابن الاثير , الكامل في التاريخ , 9/ 333

(141) ابن الاثير , الكامل في التاريخ , 331/11؛ الباهر , 135.

(142) ابن الاثير ، الكامل , 424/9

(143) المصدر نفسه , 9/ 476

(144) ابن كثير ،البداية والنهاية , 386/12

(145) المصدر نفسه , 12/ 413

Sources

 Ibn Al-Atheer, Izz al-Din Ali bin Muhammad (630 AH / 1232 AD):
1- The Brilliant History of the Atabeg State in Mosul, investigation: Abdul Qadir Tulaimat (Cairo, Dar Al-Kutub Al-Haditha, 1963).
2- Al-Kamil fi al-Tarikh, reviewed and corrected by: Muhammad Yusuf al-Daqqaq, 5th edition (Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 2010).
 Al-Husseini, Abu Al-Hassan Ali bin Abu Al-Fawaris (d. 575 AH / 1179 AD):
3- News of the Seljuk State, investigation: Abbas Iqbal, (Lahore, Punjab College Press, 1933 AD)
 Ibn Khalkan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad bin Abi Bakr (d. 681 AH / 1282 CE):
4- Deaths of notables and news of time, investigation: Ihsan Abbas (Beirut, Dar Al-Thaqafa, 1977-1981)
 Abu Shamah, Shihab al-Din Abd al-Rahman bin Ismail al-Dimashqi (d. 665 AH / 1266 CE):
5-The Book of Al-Rawdatain fi Akhbar al-Dawla al-Nuriyyah and al-Salahiyyah, investigation: Ibrahim al-Zaybak, (Beirut, Al-Risala Foundation, 1418 AH / 1997 AD).

 Al Dhaheri, Ghars al-Din Khalil bin Shaheen (d. 831 AH / 1428 CE):
6-Butter revealing the kingdoms and explaining the ways and paths, which he took care of correcting: Paul Rawis, (Paris, Al-Jumhuriya Press, 1893).
 Ibn Al-Adim, Kamal Al-Din Omar Bin Hibatullah (d. 660 AH / 1261 AD):
7-Butter of Aleppo in the History of Aleppo, edited and footnotes: Khalil Al-Mansour, (Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1996).

 Al-Azimi, Muhammad bin Ali bin Muhammad (930 AH / 1523 AD):
8-The History of Al-Azimi, investigation: Ali Swaim, (Ankara, Turkish Historical Society, 1988).
 Al-Isfahani, Imad al-Din Muhammad bin Muhammad bin al-Mufaddal (597 AH / 1201 AD):
9-The History of the Seljuk Dynasty, read by Yahya Murad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah (Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 2004).
 Al-Omari, Ahmed bin Yahya bin Fadlallah (d. 749 AH / 1348 AD):
10- Paths of sight in the kingdoms of Al-Amsar, investigation, Hamza Ahmed Abbas, (Abu Dhabi, The Cultural Foundation, 2005).
 Al-Qarmani, Ahmad bin Yusuf (d. 1019 AH / 1611 AD):
11- Akhbar al-Dawla wa Athar al-Awwal fi al-Tarikh, investigation: Ahmed Hoteit and Fahmy Saad, (Beirut, World of Books, 1992)
 Ibn al-Qalanisi, Abu Ali Hamza bin Asad (d. 555 AH / 1160 AD):
12- An appendix to the history of Damascus, (Beirut, Jesuit Fathers Press, 1908).
 Al-Qalqashandi, Abu Al-Abbas Ahmed bin Ali (d. 821 AH / 1413 AD):
13- Subh Al-Asha fi Sinaat Al-Insha, explained and commented on by: Muhammad Hussein Shams Al-Din, (Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1987).
 Al-Masoudi, Abu Al-Hasan bin Ali (d. 346 AH / 957 AD):
14- Promoter of Gold and Minerals of Essence, who took care of it and reviewed it: Kamal Hassan Merhi, (Lebanon, Al-Mataba' Al-Asriya, 2008).
 Miskaweh, Abu Ali Ahmed bin Muhammad (d. 421 AH / 1030 AD):

15- Refining morals, investigation: Constantine Zureik, (Beirut, American University Press, 1966).
16- The Experiences of Nations and the Succession of Determination, published in Amdrooz, Al-Tamdun Press, Cairo, 1915 AD.
 Ibn Abi al-Hayja' al-Arbali, Uzz al-Din Muhammad ibn Abi al-Hayja' al-Habdani al-Arbali (700 AH / 133 CE):
17- The History of Ibn Abi Al-Hayja', printed with the History of Al-Qudha'i (454 AH / 1062 AD), investigation: Farid Ahmed Al-Mazydi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 2004 AD.
 Ibn Wasel, Jamal al-Din Muhammad (d. 697 AH / 1297 AD):
18- Mufarrej Al-Karub fi Akhbar Bani Ayoub, investigation: Jamal Al-Din Al-Shayal, Part One, (Egypt, Dar Al-Thaqafa and Al-Irshad, 1953). The second part: (Cairo, the Amiri Press, 1957), the fifth part: investigation: Hassanein Muhammad Rabie, (Cairo, Dar al-Kutub, 1977).
 Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah (d. 626 AH / 1228 CE):
19- Lexicon of Writers, (Cairo, Dar Al-Fikr, 1980 AD).
20- The Dictionary of Countries, 2nd edition, (Beirut, Dar Sader, 2010).
21- Mu'jam Al-Buldan, 3rd edition, Dar Sader, Beirut, 2007.

Second: Arabic references:

- Amin, Hussein:
1- A History of Iraq in the Seljuk Era, (Baghdad, Al-Irshad Press, 1965 AD).
- Arshid Yousef Rashid Humaidan:
2- The Seljuks of the Levant and the Island, Amman, 1988 AD
- Khalil, Imad Eddin:
3- Imad Al-Din Zangi, (Beirut, Al-Risala Foundation, 1972).
- Hussain, Mohsen Muhammad:
Erbil in the Atabeg era, (Erbil, Office of Interpretation, 2014).
- Hamed Zayan Ghanem Zayan:
4- The political and military conflict between the Islamic forces at the time of the Crusades, Dar Al Thaqafa for publication and distribution, Cairo, 1983.
- Hassan, Hassan Ibrahim:
5- History of Islam, (Cairo, Egyptian Renaissance Library, 1996).
- Damen, Mohammed:
6- From the history of Aleppo, the rule of Qasim al-Dawla Aq Sunqur (479-487 AH / 1086-1094 AD), Historical Studies Journal, Issues (29 and 30, March-June), the ninth year, (Damascus, 1988 AD).
- Ibn Khordadbeh, Obaidullah bin Abdullah (d. 300 AH / 912 AD)
7- Tracts and kingdoms, (printed with him a summary of the book "Al-Kharaj and the Craft of Writing"), Religious Culture Library, Port Said, (Dr. T).
- Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad (d. 597 AH / 1200 AD)
8- Regular in the History of Nations and Kings, investigation and presentation by: Suhail Zakkar, Dar Al-Fikr, Beirut, 1995 AD.
- Al-Dawadari, Abu Bakr bin Abdullah bin Aibak (d. 736 AH / 1335 AD)
90- The treasure of pearls and the collector of deception.

- Al-Rawandi, Muhammad bin Ali bin Suleiman (d. 603 AH / 1206 AD)

11- Rahat al-Sudur and Ayat al-Surur in the History of the Seljuk State, translated by: Ibrahim Amin al-Shawarbi, Abdel Naeem Muhammad Hassanein, Fouad Abdel Muti al-Sayyad, Supreme Council of Culture, Cairo, 2005 AD.

 Kurdizi, Abu Saeed Abd al-Hay bin Dahhak (d. 440 AH / 1048 CE)
12- Mozayen Al-Akhbar, translated by: Muhammad Bin Tawit, Fez, 1973 AD.
 Ibn al-Mustawfi, Sharaf al-Din Abu al-Barakat al-Mubarak bin Ahmad al-Lakhmi al-Arbali (d. 637 AH / 1239 CE)
13- The History of Erbil (The Ingenuity of the Inactive Country, with the Examples It Referenced), Investigation and Commentary: Sami Al-Sayyid Khamas Al-Saffar, Dar Al-Rasheed, Publications of the Ministry of Culture and Information, Baghdad, 1980 AD.
 Al-Narshakhi, Abu Bakr Muhammad bin Jaafar (d. 348 AH / 959 CE)
14- The History of Bukhara, translation and verification: Amin Abd al-Majid Badawi, Nasrallah Mubashir al-Tarazi, Dar al-Ma'arif, Egypt, Cairo, 1956 AD.
 Ahmed Abdel Aziz Mahmoud:
15- The Kurdish Habzanian Emirate in Azerbaijan, Erbil, and the Euphrates Island (293-656 AH / 905-1258 AD), Office of Interpretation for Publishing and Advertising, 2nd edition, Ministry of Education Press, Erbil, 2006 AD.
 Abdel Moneim Mohamed Hassanein:
16- Iran and Iraq in the Seljuk era, the Lebanese Book House, Beirut, 1